المعبود اما المقدمة ففي كلام الشيخ ابن حجر في صواعقه المتعلق بهذا
المقام والمرتبط بهذا المرام فنقول قال في الصواعق في اواخر الباب
الحادي عشر الرابع اعلم ان ما اصيب به الحسين في يوم عاشوراء كما
سياتي بسط قصته انما هو الشهادة الدالة على مزيد حظوته ورفعته
ودرجته عند الله عز وجل والحاقه بدرجات اهل بيته الطاهرين
فمن ذكر ذلك اليوم مصابه لم ينبغ ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالا
للامر واحرازا للاجر لما رتبه الله تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا
بذلك ونحوه من عظائم الطاعات كالصوم واياه ثم اياه ان يشغله ببدع
الرافضة ونحوهم من الندب والنياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق
المؤمنين والا لكان يوم وفاته اولى بذلك واحرى او ببدع الناصبة
المتعصبين على اهل البيت او الجهال المقابلين الفاسد بالفاسد
والبدعة بالبدعة والشر بالشر من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذه
عيدا واظهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال ولبس جديد الثياب
وتوسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات و
واعتقادهم ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم
يرد في ذلك شيء يعتمد عليه ولا اثر صحيح يرجع اليه وقد سئل
بعض ائمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب و
لبس الجديد واظهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يرد فيه حديث
صحيح عنه ولا عن احد من اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا من
الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتبرة في ذلك صحيح ولا

ضعيف

ضعيف وما قيل ان من اكتحل يومه لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل
لم يمرض كله ومن وسع على عياله فيه وسع الله عليه سائر سنته و
امثال ذلك مثل فضل الصلوة فيه وانه كان فيه توبة ادم واستواء
السفينة على الجودي وانجاء ابراهيم من النار وافداء الذبيح بالكبش
ورد يوسف على يعقوب فكل ذلك موضوع الا حديث التوسعة على
العيال لكن في سنده من تكلم فيه فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسما
واولئك لرفضهم يتخذونه ماتما وكلاهما مخطئ مخالف للسنة كذا ذكر
ذلك كله بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم بان الاكتحال يومه بدعة
مع روايته خبر ان من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا لكنه
قال انه منكر ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم
قال بعض الحفاظ ومن غير ذلك الطريق ونقل المجد اللغوي عن الحاكم
ان سائر الاحاديث في فضله غير الصوم وفضل الصلوة فيه والانفاق
والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب كله موضوع ومفترى
وبذلك صرح ابن القيم ايضا قال حديث الاكتحال والادهان والطيب
يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام فيمن خص عاشوراء بالكحل
ومر من ان التوسعة فيه لها اصل هو كذلك فقد اخرج حافظ الاسلام
الزين العراقي في اماليه من طريق البيهقي ان النبي صلعم قال من وسع
على عياله واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ثم قال عقبه
هذا حديث في اسناده لين لكنه حسن على راي غير ابن حبان وله طريق
اخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه زيادات منكرة وظاهر
كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن على راي غير ابن حبان ايضا

Copyright © King Saud University